قمة بوتين أردوغان: هل هناك انفراجات قادمة؟

د. بسام أبو عبد الله

كثرت التحليلات، والمقالات الصحفية التي تناولت العلاقات التركية الروسية، وسيناريوهات تطورها في ضوء القمة الرئاسية بين بوتين وأردوغان، وعلى الرغم من أنه من المبكر إعطاء أحكام قاطعة في الاحتمالات الممكنة، لكن يمكن قراءة المؤشرات، والرسائل التي انطلقت من هذه القمة، وكذلك الظروف المحيطة بزيارة أردوغان إلى بطرسبرغ للوصول إلى خلاصات منطقية وموضوعية تبعدنا قدر الإمكان عن العواطف في التحليل.

١- هذه أولى زيارة خارجية لأردوغان بعد فشل محاولة الانقلاب العسكرية في ١٥ / ٧ / ٢٠١٦، والتي لمس أردوغان فيها تواطؤ حلفائه التقليديين لا بل دعمهم لهذه المحاولة الانقلابية، وصمتهم المطبق وعدم إدانتها- حتى إنه اعتبر أن احتمالات زيارة (جون كيري) إلى أنقرة تبدو متأخرة- ومتأخرة جداً حسب تعبيره لصحيفة لوموند الفرنسية، وذهب أردوغان أكثر من ذلك عندما اعتبر أن الرئيس بشار الأسد الذي وصلت الأمور بيني- وبينه حد الدم «حسب تعبيره» وقف ضد الانقلاب على حين إن حلفاءنا طعنونا في الظهر!!

٢- لا يخفي أردوغان امتعاضه الشديد من أميركا، والاتحاد الأوروبي وقد عبر لبوتين عن تقديره العالي لوقوفه إلى جانبه ليلة الانقلاب معتبراً ذلك موقفاً أخلاقياً، ونفسياً ساعده كثيراً، ويعترف الأتراك في صحافتهم، أن الدولتين الوحيدتين اللتين وقفتا مع تركيا ليلة الانقلاب هما (روسيا، وإيران).

٣- سافر أردوغان للقاء بوتين بعد لحظة تاريخية نادرة من الإجماع الوطني التركي في تظاهرة (يني كابي) في إستانبول التي وصفت بأنها أكبر تجمع شعبي في تاريخ الجمهورية، وألقى فيه زعماء أحزاب المعارضة والحزب الحاكم، ورئيس أركان الجيش، وأردوغان نفسه خطابات جماهيرية تعبر عن الانسجام في المجتمع أكثر من الانقسام، والصراع الذي كان سائداً قبل محاولة الانقلاب الأخيرة، وفي هذا رسالة لأردوغان نفسه من أنه لابد من تغيير طريقة تعاطيه مع خصومه السياسيين، ومع النظرة المستقبلية لشكل الجمهورية التركية، ونظامها السياسي، وكذلك الأمر تجاه سياساته الخارجية التي يقول (إمرة غونين) في صحيفة (صباح ديلي) القريبة من الحكومة إنها لم تصل إلى مثل هذا السوء منذ عقود!!

٤- أتت زيارة أردوغان إلى روسيا على خلفية توتر شديد بين أنقرة وواشنطن، وبين أنقرة والاتحاد الأوروبي، وليس غريباً أن يقول وزير العدل التركي إن واشنطن ستزيد الهوة مع أنقرة إذا لم تتعاط بجدية مع تسليم فتح الله غولين، وأن تناشد الخارجية الأميركية السلطات المعنية في تركيا بتهدئة الخطاب السياسي المعادي للولايات المتحدة، ذلك أن الكراهية لأميركا وسياساتها تزداد في تركيا لتصل إلى نسبة مرتفعة جداً سواء لدورها المشبوه في محاولة الانقلاب، أم دعمها العسكري والسياسي لحزب العمال الكردستاني، ومشروع دولة كردستان الكبرى!!

٥- ما من شك إضافة لكل ذلك أن الملفات الاقتصادية، والمشاريع المشتركة بين البلدين تشكل مصلحة مشتركة لكل من موسكو وأنقرة، فمشروع السيل التركي لنقل الغاز مشروع حيوي جداً، وكذلك بناء أول محطة للطاقة النووية في تركيا بكلفة ٢٠ مليار دولار التي وقع اتفاقها عام ٢٠١٠- وصنفت الآن أنها من المشاريع الإستراتيجية، إضافة للتعاون في مجالات الإنشاءات، والسياحة، والغذاء، والصناعات الدفاعية.. ومن الجدير ذكره هنا أن حجم التبادل التجاري بين البلدين وصل إلى ٣٥ مليار دولار سنوياً، لكنه تراجع إلى ٢٧ ملياراً بعد الأزمة الدبلوماسية إثر إسقاط الطائرة الروسية.

- وفي هذا المجال قال أردوغان إن الطموح لديه هو الوصول إلى حجم تبادل تجاري ١٠٠ مليار دولار، وهو ما ترغب فيه موسكو لكنها كما قال بوتين ستقوم بإزالة الحواجز تدريجياً لأنها أيضاً تريد التأكد من مدى القدرة على تسديد فواتير ذلك سياسياً، وخاصة في سورية، ولذلك قال وزير الاقتصاد الروسي: «إن السوق الروسية يمكن أن تفتح للمواد الغذائية التركية، وصادراتها حتى نهاية العام، ولابد في البداية من إجراء اختبار لنوعية المنتجات التركية»..

- بوتين كان واضحاً في حديثه عن مفاوضات مضنية بشأن الملف الاقتصادي.

٦- يطرح البعض تساؤلاً مشروعاً: هل زيارة أردوغان إلى روسيا هي تكتيكية أم إستراتيجية؟

- الرئيس بوتين أجاب بوضوح عن هذه النقطة أثناء المؤتمر الصحفي المشترك بالقول: (لقد عبرنا لحظة صعبة جداً في العلاقات بين بلدينا، والآن نريد جميعاً تجاوز ذلك من أجل مصالح شعبينا).

ليضيف: (نريد أن نصحح علاقاتنا ليس لأسباب براغماتية، ولكن من أجل مصالح طويلة المدى لبلدينا، ومن أجل تطوير علاقات حسن الجوار بين الروس، والأتراك)..

هنا لم يخف أردوغان أن هناك أطرافاً ليست مرتاحة لهذه العلاقات إذ قال أمامَ مجلس رجال الأعمال الروسي التركي إن (الانقلاب يوم ١٥ / ٧ / ٢٠١٦ كان يستهدف العلاقات بين روسيا، وتركيا) وفي ذلك تلميح لجماعة فتح الله غولين المدعومة أميركياً!!

٧- بعض الأطراف الغربية خففت من انعكاسات الزيارة على العلاقة بين أنقرة والغرب عامة، فوزير الخارجية الألماني (شتاينماير) اعتبر في حديث لصحيفة (بيلد): إن المصالحة بين تركيا، وروسيا خطوة مهمة، لكنها لن تؤثر في عضوية تركيا في الناتو، واعتبر مسؤولون ألمان أن الزيارة سوف تسهل عملية السلام في سورية، في حين رأى آخرون أنها رسالة مشتركة من الرئيسين الروسي والتركي من أنهما لا يعتمدان على الغرب.

الصحفي التركي (إيلنور تشيفيك) اختصر في صحيفة (صباح) الحديث عن الزيارة بالإشارة إلى أن تركيا لا تزال جزءاً من المنظومة الدفاعية الغربية لكنها تريد علاقات قوية مع روسيا، ولديها مصالح اقتصادية معها، وتتطلع لأن تكون جزءاً من منظمة شنغهاي، ولكن كل ذلك لا يعني إدارة الظهر للناتو، وعضوية تركيا فيه.. ليقول بوضوح شديد إنه في هذا النظام العالمي الجديد يجب ألا تضع كل البيض في سلة واحدة!!!

يبقى السؤال الأهم في كل ما طرحناه أعلاه: أين سورية من كل ذلك؟ وهل هناك انفراجات قادمة؟

الجواب يمكن البحث عنه مبدئياً في مجموعة لقطات مهمة في القمة:

لم يتم الحديث عن المسألة السورية علناً خلال المؤتمر الصحفي، وتم تركها للقاء مغلق بين أردوغان وبوتين استمر ساعتين متواصلتين، وهو ما يدل على أهمية، وحساسية هذه القضية.

أسمع بوتين أردوغان كلاماً مهماً قبل اجتماعهما المغلق بالقول (إنه لا يمكن الوصول للديمقراطية بوسائل غير ديمقراطية!!) بمعنى أننا دعمناك في وجه الانقلاب لأنك رئيس شرعي، وهو المعيار نفسه الذي يجب أن يطبق في سورية.

قال بوتين: (إن روسيا، وتركيا لديهما هدف مشترك لحل الأزمة في سورية، ومن الممكن حل الخلافات بينهما) ليشير بوضوح إلى اعتقاده (أنه بالإمكان التوصل لمقاربات مشتركة).

لقد جرت القمة على وقع معارك حلب التي اعتقد أردوغان أنه سيعقدها، وفي يديه أوراق قوية ليكتشف بعد خروجه من القمة أن فتحة الأوكسجين التي ظنها كبيرة، وكافية في حلب أغلقت على وقع الاعتراف بفشل فك الحصار، وتبيان حجم أعداد القتلى الكبير في صفوف المسلحين بعد انقشاع غبار المعركة.

واضح تماماً أن أردوغان اصطحب معه مدير استخباراته، وقادة عسكريين للحديث التفصيلي في المسألة السورية، كما أن بوتين ربط بين تقدم التعاون في الملف الاقتصادي، والتقدم في الملفات السياسية- وخاصة (سورية)..

- التطورات سوف تتسارع، والانفراجات قادمة، ولكنها لن تكون سريعة، ومعركة حلب هي الحاسمة ليفهم الجميع بمن فيهم أردوغان أن الإرهاب عقرب سيلدغه، كما لدغ الغرب، وشعوبه، وأن الاستمرار بالتغطية على الإرهاب وتغيير علاماته التجارية لن يكسبه أوراقاً جديدة، بل سيكون مجرد بحث عن وهم جديد في بلد قرر شعبه، وجيشه، وقائده هزيمة أكبر تجمع للإرهابيين في التاريخ... حسب ما تقول مراكز البحوث الغربية، وعليه بالتالي البحث عن الحلول، والتسويات قبل أن تأتي الأوامر للخلايا النائمة في بلاده ببدء العمل، والنشاط.

حراك روسي أميركي لإيصال مساعدات إنسانية لحلب

موسكو: لا هدنة مع الإرهابيين ونقبل بالدعوة الأممية للتهدئة

الوطن- وكالات

أعربت الدبلوماسية الروسية عن دعمها التهدئة الإنسانية في حلب، معلنةً أن موسكو وواشنطن تبحثان في «مبادرة» لإدخال المساعدات الإنسانية إلى المدينة و«بشكل دائم». وجاء القبول الروسي بخيار التهدئة الإنسانية، الذي دعت إليه الأمم المتحدة، كنتيجة لرفض موسكو الهدنة أو وقف إطلاق النار في حلب، لأن ذلك من شأنه أن يساعد مسلحي «جيش الفتح» على تثبيت مواقعهم، جنوب وغرب المدينة انطلاقاً من محافظة إدلب المجاورة، والأهم من ذلك أنه يمنح التحالف المتشدد شرعية دولية.

وتعتبر موسكو كلاً من «جبهة فتح الشام» الحالية (جبهة النصرة سابقاً) و«حركة أحرار الشام الإسلامية» تنظيمين إرهابيين. وكلا هذين التنظيم منخرط في تحالف «جيش الفتح».

من جهة أخرى، جددت روسيا الضغط على المعارضة من أجل الموافقة على استئناف المحادثات السورية السورية في جنيف أواخر الشهر الجاري، مشددةً على أن مصير الجولة المقبلة من المحادثات التي يهدف مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا إلى عقدها أواخر الشهر الجاري، يجب ألا تتوقف على وقف القتال في حلب، واصفةً هذا الأمر بـ«الشرط المسبق». ومن جانبها ربطت الولايات المتحدة استئناف المفاوضات بتوفير «بيئة مناسبة» وإيصال المساعدات لحلب.

واستمع ممثلو الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي أمس الأول إلى إحاطة من دي ميستورا بشأن مجريات الوضع الراهن في سورية وآفاق استئناف المباحثات السورية السورية في جنيف. وفي أعقاب الجلسة، رفض مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين أي كلام عن «هدنة» في حلب. وكشف، وفقاً لما ذكره موقع «روسيا اليوم»، أن موسكو تدرس بالفعل إمكانية توقيع اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن إيصال مساعدات إنسانية إلى سورية. ونقلت وكالة «رويترز» عن تشوركين قوله: إن الولايات المتحدة وروسيا تبحثان «بشكل عملي جداً» في مدينة جنيف السويسرية كيف يمكن إيصال المساعدات إلى حلب.

مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين

ولفت تشوركين إلى وجود «مبادرة إنسانية روسية» لحلب، مشدداً على أن بلاده تريد التأكد من إمكانية إدخال المساعدات الإنسانية على أساس دائم، بما في ذلك من خلال طريق الكاستيلو، وأوضح أن روسيا والولايات المتحدة تبحثان في تفاصيل المبادرة الروسية.

من جهة أخرى، نقل موقع «روسيا اليوم» عن تشوركين أن موسكو مستعدة لدعم دعوة الأمم المتحدة إلى فرض فترات تهدئة لمدة ٤٨ ساعة في حلب من أجل إدخال مساعدات إنسانية، مضيفاً: إن ذلك سيتم بشرط ألا تشمل مثل هذه التهدئة إرهابيين.

وبشأن المحادثات السورية، أعرب الدبلوماسي الروسي عن تأييده لمبادرة مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية حول استئنافها نهاية آب الحالي من دون شروط مسبقة، داعياً «الأطراف المؤثرة» على المعارضة إلى التأكد من أن المعارضة مستعدة هذه المرة للمفاوضات. واستطرد قائلاً، وفقاً لوكالة الأنباء «رويترز»: «يأتون إلى المحادثات من دون أن يقولوا أي شيء، إذ يكتفون بالقول إن (الرئيس بشار) ‹الأسد يجب أن يرحل› وهذا ليس موقفاً تفاوضياً». ودعا في المقابل، إلى ضرورة أن تتبنى المعارضة «مواقف جدية» وأن تكون «مستعدة لبحث مستقبل سورية بجدية».

وإذ أكد أن روسيا تشاطر موقف دي ميستورا القائل إنه كلما كان مستوى العنف أخف كان ذلك أفضل للمفاوضات، رفض تعليق استئناف المحادثات على توقف القتال في حلب. وقال: «يجب ألا تكون هناك شروط مسبقة للمحادثات».

من جانبهما، طالبت مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سامانثا باور ونظيرها الفرنسي أليكسس لاميك بالسماح للمساعدات الإنسانية بالوصول إلى مدينة حلب قبل عقد جولة جديدة من محادثات جنيف.

واعتبرت باور في تصريحات للصحفيين، حسب «رويترز»، أن هناك حاجة ملحة لأن تعود المحادثات السورية إلى مسارها، واستدركت: «(لكن) البيئة اللازمة للمحادثات يجب أيضاً أن تكون مناسبة». وأضافت محذرةً: «بشأن الوصول الإنساني.. نحن نعود للوراء. وبشأن وقف القتال فإننا نعود إلى حيث كنا قبل وقف الأعمال القتالية مع آثار سلبية إضافية ناجمة عن حصار حلب».

لحام أكد أن سورية ستبقى عنواناً للتآخي

خميس: نقدر دور رجال الدين في تحصين المجتمع

وكالات

عبر رئيس مجلس الوزراء عماد خميس خلال لقائه أمس بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام عن تقديره للمواقف الوطنية المشرفة لرجال الدين المسيحي والإسلامي بتحصين المجتمع فكرياً وثقافياً وعقائدياً ضد الفكر الإرهابي المتطرف ومساهمتهم في تعزيز قيم التسامح والمصالحة بين أبناء الوطن.

ولفت خميس إلى دور رجال الدين في إيصال حقيقة ما تتعرض له سورية للعالم الخارجي من إرهاب منظم يستهدف أرضها وشعبها الصامد.

من جهته عبر لحام عن ثقته بأن «سورية ستبقى عنواناً للتآخي الديني والتسامح والعيش المشترك وسوف تحقق النصر وتهزم أعداءها بفضل صمود الشعب والجيش وشجاعة السيد الرئيس بشار الأسد».

وكان لحام دعا في قداس ببلدة القاع اللبنانية في السابع من آب الجاري إلى «وقفة عالمية شاملة لدحر الإرهاب والإرهابيين»، واصفا ما يحدث في سورية والعراق وفلسطين والعالم من اعتداءات إرهابية «بالعار على البشرية».

٢٩ دولة انضمت إلى بنك المعلومات الروسي لمكافحة الإرهاب

وكالات

أعلنت روسيا أن ٢٩ دولة وافقت على الانضمام حتى الآن إلى بنك المعلومات الروسي الذي شكله جهاز الأمن الفدرالي الروسي منذ عام ٢٠٠٨ بهدف مكافحة الإرهاب ومن بينها فيتنام والصين وهولندا وتركيا إضافة إلى منظمة الأمم المتحدة.

وقال نائب وزير الخارجية الروسي دميتري فيوكتيستوف في كلمة أمام لقاء دولي لمكافحة الإرهاب في جزيرة بالي في إندونيسيا أمس، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء: إن «الشركاء الآسيويين يقدرون أهمية مبادرة روسيا لمكافحة الإرهاب الدولي وما أحرزته على هذا الصعيد داخل أراضيها وخارجها وهم يأملون في تكثيف التعاون مع روسيا على هذا الصعيد عبر قنوات وزارات الخارجية والأجهزة الأمنية والاستخبارية».

وأضاف فيوكتيستوف: «نسجل تعاظم مخاوف الدول الأعضاء في منظمة آسيان التي تضم بلدان جنوب شرق آسيا تجاه نشاط تنظيم داعش ولذلك فإن أهمية بنك المعلومات هذا تكمن في احتوائه على صفحات مفتوحة ومغلقة فضلاً عن تمتعه ببرمجيات خاصة تتيح تبادل المعلومات حول الإرهابيين الدوليين وتحديد وجهات سيرهم وتنقلاتهم».

وأشار فيوكتيستوف إلى أن روسيا أطلعت الدول المشاركة على حجم الدعم الذي تقدمه لبلدان جنوب شرق آسيا في مواجهة الإرهاب وعلى تنظيمها دورات تدريبية لرجال المخابرات في بلدان آسيان يتعلمون فيها وسائل التصدي للنشاطات الإرهابية ومنع تمويل الإرهاب.

ويشارك في أعمال لقاء بالي الأمني أكثر من ٢٠٠ خبير من ٢٠ بلداً بينها روسيا وأستراليا وبلجيكا وبريطانيا والهند والصين والولايات المتحدة وتركيا وفرنسا إضافة إلى ممثلين عن الأمم المتحدة والإنتربول ومنظمة آسيان.

ومن المنتظر أن يشارك الخبراء المجتمعون في بالي في أعمال قمة مكافحة تمويل الإرهاب الثانية المنعقدة بشكل مواز هناك تحت رعاية مركز المحاسبة وتحليل الحوالات المالية الإندونيسي والإدارة الأسترالية للاستخبارات المالية.

معركة منبج في نهايتها.. «الديمقراطية» تطلق مبادرة لإخراج المدنيين

الوطن- وكالات

تبدو معركة مدينة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي في نهايتها مع سيطرة «مجلس منبج العسكري» أمس، على مبنى السرايا في الوقت الذي أعلنت فيه «قوات سورية الديمقراطية» عن مبادرة ثالثة لإخراج المدنيين المحتجزين لدى داعش في المدينة، دون أن تتلقى رداً من التنظيم.

ونقلت وكالة «سمارت» للأنباء المعارضة، عن مصدر إعلامي من داخل المدينة، قوله: «إن المجلس سيطر على المبنى عقب اشتباكات مع التنظيم الذي عمد لحرق المبنى قبل انسحابه، ما أسفر عن أضرار جسيمة وتلف المستندات والوثائق الباقية فيه».

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه: إن اشتباكات مماثلة دارت في قرى خربة الروس وجب النشامة وخربة السودة، أسفرت عن مقتل عدد من مقاتلي التنظيم، وسط تضارب أنباء عن سقوط قتلى في صفوف مقاتلي «المجلس».

وأشار المصدر إلى وجود طريق إمداد لداعش جنوبي المدينة، يصله بمدينة مسكنة ومنها إلى الرقة، حيث يسعى إلى شق طريق خروج عبر القرى (خربة الروس وجب النشامة وخربة السودة التي دارت الاشتباكات فيها) الواقعة تحت سيطرة «مجلس منبج».

وكان «المجلس» أحكم سيطرته على المربع الأمني في مركز المدينة، وضيق الخناق على التنظيم في حي السرب وطريق الجزيرة شمالها، حيث لجأ الأخير إلى زرع ألغام وتفخيخ المباني ونشر القناصات، مانعاً المدنيين من الخروج منها.

بموازاة ذلك، أعلنت «قوات سورية الديمقراطية» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» التابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي عامودها الفقري، عن مبادرة ثالثة لإخراج المدنيين المحتجزين لدى داعش، في المدينة، لكن دون أن تلقى رداً من التنظيم، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وكان «مجلس منبج العسكري»، أطلق مبادرة في ٢٥ تموز الماضي لضمان خروج المدنيين من المدينة، مقابل السماح لخروج جرحى ومسلحي التنظيم.

عناصر من «سورية الديمقراطية» من داخل منبج (رويترز)

وجاءت هذه المبادرة، في أعقاب إخفاق المبادرة السابقة التي تقدم بها وسطاء مدنيون قبل أيام من المبادرة المذكورة، والتي اشتدت في أعقابها الاشتباكات في جميع محاور المدينة، وسيطرت قوات سورية الديمقراطية على أحياء جديدة داخلها.

كما أطلق «المجلس» مبادرة على التنظيم يوم الإثنين ٨ آب، تقضي بخروجه من المدينة مقابل سماحه للمدنيين بالخروج وإطلاق سراح الأسرى، إلا أن داعش رفض هذه المبادرة.

مخابراتي أميركي سابق يدعو إلى قتل الروس والإيرانيين في سورية

وكالات

على حين امتنعت واشنطن عن التعليق على تصريحات نائب رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سابقاً مايكل موريل الذي دعا فيها إلى قتل الروس والإيرانيين في سورية بشكل «خفي». اعتبرت موسكو أن ذلك يؤكد وجود «قاع مزدوج» للسياسة الأميركية بشأن مكافحة الإرهاب.

ووفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فإنه وعندما سأل مقدم قناة «CBS» الأميركية موريل إذا ما كان يجب قتل الروس والإيرانيين في سورية لتسوية الأزمة؟، ليرد نائب رئيس «سي آي إيه» سابقاً بـ«التأكيد»، قائلاً: إنه «يجب القيام بذلك بشكل خفي». ورأى موريل أن ذلك «سيسمح بالضغط على دمشق وموسكو وطهران من أجل إيجاد تسوية دبلوماسية». وقال مصدر في وزارة الخارجية الأميركية بهذا الشأن وفق ما نقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء: «ندعوكم للتوجه إلى مؤتمراتنا الصحفية وسياستنا حيال سورية».

من جهتها، أعلنت رئيسة لجنة الدوما لشؤون الأمن ومكافحة الفساد إيرينا ياروفايا أن تصريحات موريل أكدت وجود «قاع مزدوج» للسياسة الأميركية بشأن مكافحة الإرهاب. وقالت ياروفايا: إن «موريل في الواقع رأى إمكانية قيام قوات أميركية متخفية بأقنعة إرهابيين بالاغتيالات بشكل سري من أجل تنفيذ مخططاتها المدمرة»، وأضافت: إن «التصريحات الأميركية الغامضة حول مكافحة الإرهاب تشجع الإرهابيين في الحقيقة».

وأشارت ياروفايا إلى أنه يمكن القول: إن «ما يدور في بال موظفين حاليين لـ«سي آي إيه» فإنه يأتي على لسان موظفين سابقين»، مطالبة وزارة الخارجية الأميركية برد واضح على تصريحات موريل، وإلا فإن ذلك سيسمح باعتقاد بأن المسؤول الاستخباراتي الأميركي السابق سرب جزءاً من المعلومات السرية جداً من الخطة الحالية لـ«سي آي إيه» في سورية.

ألمانيا تعتقل طالب لجوء سورياً بتهمة «التخطيط لهجوم إرهابي»

داعش يفرض ضرائب مرتفعة على المواد الغذائية

وكالات

فرض تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية ضرائب جديدة على التجار الذين يدخلون مواد غذائية من خارج مناطق سيطرته في دير الزور ما ساهم في زيادة الأسعار للضعف، وذلك بهدف كسب المال ونتيجة نقص الموارد. وفي سياق منفصل، ألقت السلطات الألمانية القبض على طالب لجوء سوري، بتهمة «الانتماء للتنظيم والتخطيط لعمل إرهابي».

وقال أبو أمين أحد أصحاب المحال التجارية في مدينة الميادين بريف دير الزور، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة: «ارتفعت أسعار أغلبية المواد الغذائية خلال الأيام القليلة الماضية بعد أن قام التنظيم بفرض ضرائب جديدة على التجار ممن سمح لهم بجلب بضاعتهم من خارج مناطق سيطرته، بحجة أنها قادمة من مناطق مرتدين كما وصفهم، الأمر الذي دفع ببعض التجار لرفع أسعار بعض المواد الأساسية».

في سياق منفصل، ألقت السلطات الألمانية القبض على طالب لجوء سوري، بتهمة «الانتماء لتنظيم داعش، والتخطيط للقيام بعمل إرهابي». ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء، عن مسؤولين ألمان أن الشرطة الألمانية «اعتقلت طالب لجوء عمره ٢٤ عاماً، يوم الجمعة، بعد تلقيها معلومات تفيد بأنه يخطط لشن هجوم محتمل له دوافع مرتبطة بالمتشددين الإسلاميين».

وذكرت وسائل إعلام ألمانية محلية، وفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة: إن «الرجل من مواليد مدينة دمشق، وكان قد وصل إلى ألمانيا هذا العام والتحقيقات الأولية تشير إلى أنه ينتمي إلى داعش». وذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية في وقت سابق أن السلطات الألمانية «اعتقلت رجلاً بارزاً في تنظيم داعش في موترشتادت». لكن متحدثاً باسم السلطات المحلية في المدينة قال لاحقاً: إن الرجل المذكور «ليس ضمن الرتب العالية في التنظيم».

ووصل إلى ألمانيا العام الماضي أكثر من مليون لاجئ، ثلثهم تقريباً من سورية، وفق الأرقام الرسمية.

وتبنى تنظيم داعش هجومين حدثا في شهر تموز الماضي بألمانيا، الأول قام خلاله لاجئ أفغاني بطعن مجموعة من ركاب قطار بفأس ما أدى إلى إصابتهم بجروح بعضها خطر، والثاني قام خلاله طالب لجوء سوري بوضع قنبلة أمام حفل موسيقي، انفجرت وأدت إلى مقتله وجرح ١٢ مدنياً.